

قيادة التغيير: أساليب مبتكرة للنشر والمناصرة

دراسة حالة



مصدر الصورة: Labs Open AI (بواسطة الذكاء الصناعي)، /https://labs.openai.com/

الملخص

تبحث دراسة الحالة هذه استراتيجيات نشر الأبحاث حول انتهاكات حقوق الإنسان ضد العمال المصريين في الأردن، وتستطلع المبادرات التعاونية مع المنظمات غير الحكومية والحكومة الأردنية بالإضافة إلى أوراق السياسات وحملات المناصرة.

النقاط الرئيسية

يجب أن تكون نتائج الأبحاث مصممة خصيصًا للصحفيين لغايات سرد القصص بشكل فعال، مما يؤثر فضول الجمهور ويعزز الفهم الأفضل للقضايا.

في الأردن، يمكن أن يكون استخدام الأطر القانونية الدولية طريقًا نحو تحقيق المشاركة الحكومية.

يجب أن يشارك العمال المهاجرون في المناصرة لضمان أن تجسد أولوياتهم تجاربهم واحتياجاتهم الواقعية.

المؤلفون:

أ.د. أيمن هلسا، مدير مركز المعلومات والبحوث- مؤسسة الملك الحسين
هلا أبو طالب، رئيسة قسم الأبحاث، مركز المعلومات والبحوث- مؤسسة الملك الحسين
روان ربيحات: كبيرة الباحثين، مركز المعلومات والبحوث- مؤسسة الملك الحسين
ديمه قطب: رئيسة قسم الاتصالات، مركز المعلومات والبحوث- مؤسسة الملك الحسين

صمنا مجموعة متنوعة من الأدوات بعناية لنتمكن من نشر تلك النتائج المهمة. ويهدف هذا التقرير إلى تقديم لمحة مفصلة عن الأدوات والمنهجيات الاستراتيجية المستخدمة لضمان النشر الناجح للروى البحثية، مما يساهم في الجهود المستمرة لإحداث تغيير إيجابي في تحسين وضع العمال المهاجرين.

الوضع الحالي للعمال المصريين في الأردن

تتناول البحوث التي يجريها مركز المعلومات والبيانات ديناميكيات هجرة العمال المصريين في الأردن، وتلقي الضوء على جوانب مختلفة، بما في ذلك المشهد الاقتصادي السائد، والاتجاهات التاريخية، والإطار القانوني الذي يحكم هجرة هؤلاء العمال. يجذب العمال المهاجرون المصريون إلى الأردن على أساس الوعود بتعزيز الوضع الاقتصادي وتحسين مستويات المعيشة، مدفوعين في الوقت نفسه بالظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة في وطنهم. وتساهم العناصر الثقافية- مثل العادات والتقاليد والمكانة الاجتماعية- في تحفيزهم على الهجرة.

يواجه العمال المصريون تحديات مختلفة، لا سيما التأثير السلبي لتجارة العقود غير القانونية وإشراك وسطاء متعددين. وقد أدى ذلك إلى ارتفاع تكاليف السفر وزيادة الصعوبات، مما وضع العمال المهاجرين في مواقف ضعيفة بسبب عدم الوعي بوضعهم في الأردن. وبموجب السياسات والتشريعات القائمة، يتمتع أصحاب العمل الأردنيون بسلطة كبيرة، تمكنهم من منع العمال المهاجرين المصريين من البحث عن عمل لدى صاحب عمل آخر. بالإضافة إلى ذلك، قد يمنعهم أصحاب العمل من العودة إلى مصر لقضاء إجازات قصيرة. علاوة على ذلك، هناك نقص في التدابير الفعالة المطبقة لضمان حصول هؤلاء العمال على مستحقاتهم الكاملة. يعمل غالبية العمال المهاجرين المصريين في قطاع الزراعة، نظرًا للقدرة على تحمل تكاليف تصاريح العمل وإمكانية الحصول عليها في هذا القطاع. ومع ذلك، إنهم يفضلون العمل في قطاعات الإنشاءات أو الخدمات، حيث تكون الأرباح المحتملة أعلى. وتكشف نتائج البحث أن العمال المهاجرين المصريين يواجهون غالبًا ظروف عمل سيئة. ويعزى ذلك جزئيًا إلى تصور أصحاب العمل في الأردن بأن العمال المصريين أكثر تسامحًا مع ظروف العمل الصعبة وعلى استعداد لقبول أجور أقل.

الاستعراض الدوري الشامل

يمثل **الاستعراض الدوري الشامل** آلية دولية محورية في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وهي مكرسة لتعزيز وحماية حقوق الإنسان على مستوى العالم. وفقًا لعملية الاستعراض الشاملة هذه، يجري جميع أعضاء المجلس- البالغ عددهم 47 عضوًا- دراسة شاملة لحالة حقوق الإنسان في البلد قيد الاستعراض. تعمل المعلومات الضخمة التي يساهم بها مختلف أصحاب المصلحة- بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والناشطون ومراكز البحوث- على إثراء هذه العملية التقييمية. تلعب مدخلات أصحاب المصلحة، بما في نتائجهم وتوصياتهم ورؤاهم- دورًا حاسمًا في تشكيل نتائج الاستعراض. يجسد الاستعراض الدوري الشامل- باعتباره جهدًا تعاونيًا- الالتزام الجماعي للمجتمع الدولي بتعزيز حقوق الإنسان، وضمان الشفافية، ومحاسبة الدول على سجلاتها في مجال حقوق الإنسان.

مواجهة التحديات: نهج نشر البحوث حول حقوق العمال المهاجرين المصريين

تُعد البحوث حول حقوق المهاجرين وانتهاكات حقوق الإنسان مختلفة حيث يصطدم السعي وراء المعرفة في تحديات هائلة. بالإضافة إلى الصعوبات المتأصلة في نشر الأبحاث، تنطوي دراسة انتهاكات حقوق الإنسان على نوع آخر من الحساسية. تؤدي الطبيعة الحساسة لهذه القضايا- إلى جانب المقاومة السياسية وتقلص مساحة الخطاب المدني في مختلف البلدان- إلى تفاقم العقبات التي تواجه نقل النتائج المهمة إلى المجتمع. ومع ذلك، وإدراكًا للإمكانيات التحويلية الكامنة في نشر تلك الأبحاث، أخذ مركز المعلومات والبيانات على عاتقه التغلب على تلك التعقيدات.

تعكس دراسة الحالة هذه كيفية تعامل مركز المعلومات والبيانات مع تلك التحديات المعقدة في سياق بحثه الذي نشر في عام 2022 حول العمال المهاجرين المصريين في الأردن، مما يؤكد أهمية المناصرة والتغيير المنهجي في ذلك المجال المعقد. وشدد البحث على القوانين التشريعية التي تحكم العمال المصريين في الأردن، واستعرض رؤى حول الصعوبات التي يواجهونها خلال فترة وجودهم في البلاد. ويحدد البحث أوجه القصور الهامة في الإطار القانوني الذي يستغل المهاجرين عن غير قصد، مما يجعلهم عرضة للعمل القسري. وكشف البحث أيضًا عن حالات الانتهاكات والاستغلال واسعة النطاق التي يتعرض لها العمال المهاجرون المصريون في الأردن. يجب مشاركة نتائج البحث لرفع مستوى الوعي وزيادته وتوجيه السياسات مما سيؤدي إلى تحسين المجتمع. ومع ذلك، تواجه هذه العملية عقبات مثل اللغة التقنية، وتقييد الوصول إلى المحتوى، وصعوبة الوصول إلى الجمهور المستهدف وإشراكه، بالإضافة إلى التحميل الزائد للمعلومات في بيئة مشبعة. وتتفاقم التحديات إذا كانت نتائج البحوث مرتبطة بانتهاكات حقوق الإنسان بسبب الحساسيات السياسية المحيطة بقضايا حقوق الإنسان، وإحجام السلطات وأصحاب القرار عن الاعتراف بالانتهاكات والتصدي لها، وتقلص الحيز المدني في معظم البلدان النامية. ومع ذلك، يعد نشر تلك النتائج أمر بالغ الأهمية لرفع مستوى الوعي وتعزيز الفهم المجتمعي للانتهاكات السائدة، مما يساهم في تحقيق وعي مجتمعي أوسع وأشمل. تساهم المشاركة دورًا محوريًا في الدعوة إلى تغيير السياسات والإصلاحات القانونية، والتأثير على الخطاب الوطني الهادف إلى حماية حقوق الإنسان.



رئيس وحدة حقوق الإنسان في رئاسة الوزراء، مصدر الصورة: براءة شيطات

إدراكًا للحاجة الملحة للمناصرة والتغيير المنهجي لتحسين الظروف المعيشية للعمال المهاجرين، اتخذ مركز المعلومات والبيانات تدابير استباقية للاستفادة من نتائج البحث على نحو فعال وإيمانًا بدوره في تفعيل المعرفة للتغيير الاجتماعي الإيجابي ولتحقيق أقصى قدر من المنفعة،

تغييرات ملموسة وإيجابية في ممارسات حقوق الإنسان في الأردن.

إن اعتماد مركز المعلومات والبحوث لهذا النهج متأصل في إدراكه الاستراتيجي للأهمية الكبيرة الممنوحة للعملية من قبل **الحكومة الأردنية**. ومما يدعم هذا الإدراك **إصدار العديد من التعاميم من قبل رئيس الوزراء**. وهي بمثابة وثائق رسمية تحتوي على إرشادات محددة لجميع الوزارات والهيئات العامة لتنفيذ التوصيات المعتمدة في الاستعراض الدوري الشامل.

عُرض تقرير الاستعراض الدوري الشامل خلال اجتماع تعاوني مع وحدات حقوق الإنسان في رئاسة الوزراء، حضره ممثلون عن الوزارات الرئيسية، بما في ذلك وزارات الداخلية والعمل والخارجية، إلى جانب الجهات الأخرى المعنية. وتهدف هذه المشاركة الاستراتيجية إلى ضمان وصول النتائج والتوصيات إلى مجموعة واسعة من الإدارات الحكومية المسؤولة عن الجوانب الحاسمة المتعلقة بحقوق العمال المهاجرين.

في 10 كانون ثاني (يناير) 2024، قامت حكومة الأردن بتأييد 11 توصية تتعلق بالقضايا التي أثرت في التقرير المقدم ما المركز وتمكين خلال الجلسة التفاعلية في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. تتضمن هذه التوصيات ضمان قدرة عمال الهجرة على ممارسة حقوقهم العمالية بفعالية من خلال تسهيل الوصول إلى السلطات المختصة لتقديم شكاوى أو اعتراضات ضد أرباب العمل. ويشمل ذلك تعزيز الوصول إلى العدالة للعمال المهاجرين من خلال تعزيز الحماية ضد استغلالهم وإساءة معاملتهم، وتحسين ظروف العمل، وفرض التشريعات المتعلقة بممارسات التوظيف العادلة. بالإضافة إلى ذلك، هناك دعوات من خلال هذه التوصيات لزيادة عدد الزيارات التفتيشية لضمان حماية العمال وتوفير بيئة عمل آمنة وصحية. وتُسلط الضوء أيضًا على التدابير لضمان حق التفاوض الجماعي للعمال المهاجرين، وتجريم التمييز من قبل أجهزة إنفاذ القانون والمسؤولين العاميين ضد هذه الفئة من العمالة.

الأردن لديه فترة زمنية تستمر خمس سنوات لتنفيذ التوصيات حيث سيتم تقييم التنفيذ بعد مرور خمس سنوات في الدورة الخامسة من الاستعراض الدوري. خلال هذه الفترة، ستتاح الفرصة للمنظمات غير الحكومية والنشطاء لمراقبة التقدم وتذكير الحكومة بالتزاماتها تجاه العمال المهاجرين. إذا لم يتم ملاحظة تحسنات ملموسة على أرض الواقع، سيتم تذكير الحكومة بهذه الالتزامات ليتم تنفيذها بطريقة فعالة.

ورقة السياسات التعاونية

من خلال الاستفادة من الفرصة التي أتاحتها مراجعة الدورة الرابعة للاستعراض الدوري الشامل للأردن في كانون ثاني 2024، استخدم مركز المعلومات والبحوث نتائج البحث على نحو استراتيجي لصياغة تقرير مميز وشامل حول الاستعراض الدوري الشامل. ولتضخيم تأثير التقرير، بُذلت جهود تعاونية غير مسبوقه خلال صياغته بالاشتراك مع جمعية **تمكين للمساعدة القانونية**، وهي منظمة غير حكومية بارزة مكرسة لتعزيز وحماية حقوق العمال المهاجرين. يمثل هذا التقرير المشترك إنجازا تاريخيا، وهو الأول من نوعه في الدفاع عن حقوق العمال المهاجرين المصريين. ويقدم التقرير مجموعة شاملة من التوصيات التي تهدف إلى وضع حد للاستغلال والتمييز والمصاعب التي يواجهها العمال المهاجرون المصريون. أشير إلى التقرير في **ملخص تقارير أصحاب المصلحة حول الأردن**، الذي قامت المفوضية السامية لحقوق الإنسان بتجميعه لصالح الفريق العامل التابع لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة خلال الدورة الخامسة والأربعين للاستعراض الدوري الشامل. وسلط الملخص الضوء على المخاوف بشأن عدم قدرة العمال المهاجرين على تغيير وظائفهم دون إذن أصحاب العمل، مما يجعلهم عرضة للعقوبات المحتملة والاحتجاز والترحيل.

وتجدر الإشارة إلى أن الملخص تضمن أيضًا توصيات مختلفة للتقرير، مثل الدعوة إلى إدخال تعديلات على قانون عمال الزراعة ليشمل جميع الأفراد العاملين في قطاع الزراعة. علاوة على ذلك، سلط التقرير الضوء على الحاجة الماسة إلى تعزيز قدرة مفتشي العمل على المراقبة المستمرة لظروف العمل وآلية إنفاذ قوية لضمان التنفيذ الفعال للعقوبات على انتهاكات حقوق العمال.



اجتماع الاستعراض الدوري الشامل مع الحكومة الأردنية، مصدر الصورة: براءة الشباطات

عند اختتام عملية الاستعراض في الأردن، سيصدر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة "التقرير الختامي"، وهي وثيقة تتضمن التوصيات التي قدمتها الدول المشاركة للأردن. ويمثل هذا التقرير المهم خارطة طريق للسنوات الخمس التالية، حيث تُكلف الحكومة الأردنية بتنفيذ التوصيات المعتمدة. تمهد فترة التنفيذ الطريق لعمليات التقدم والتحسينات في مشهد حقوق الإنسان في الأردن، بما في ذلك حقوق العمال المهاجرين، والتي بلغت ذروتها في الدورة الخامسة للاستعراض الدوري الشامل اللاحقة. وبالتالي لا يؤكد التقرير الختامي على المساهمة الجماعية للمجتمع الدولي فحسب، بل يعمل أيضًا كمحفز لإحداث

فرد. بالإضافة إلى ذلك، صنف **تقرير الاتجار بالبشر** لعام 2022 الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية الأردن ضمن المستوى 2، مما يدل على الجهود المستمرة التي تبذلها الحكومة، رغم أنها لا تلبى جميع المعايير الدنيا للقضاء على الاتجار بالبشر.

وقد أثار هذا النهج اهتمام وزارة العمل ووزارة الخارجية بتوصيات السياسة. خلال **إطلاق** ورقة السياسات في كانون الأول 2023، بحضور وزارة العمل، أكد مساعد الأمين العام لوزارة العمل أن مفتشي العمل سيحصلون على تعليمات للتحقيق في الممارسات التعسفية والمسيئة من قبل أصحاب العمل الأردنيين. علاوة على ذلك، التزمت الوزارة بإجراء دراسة شاملة للتوصيات الأخرى الواردة في ورقة السياسات. وتمثل هذه المشاركة الإيجابية خطوة واعدة نحو معالجة التحديات التي يواجهها العمال المهاجرون المصريون في الأردن.

مبادرات التواصل والتعاون

يواجه المهاجرون المصريون قيودًا كبيرة في المجال العام في الأردن، بما في ذلك القيود المفروضة على التنظيم والأنشطة النقابية وحظر أي تجمعات غير رسمية. وبالتالي، كان من الصعب التواصل مع مجموعة من العمال المصريين الذين يمكنهم تنظيم أي مجموعة منظمة. بفضل التحول إلى وسائل التواصل الاجتماعي، تمكنا من الوصول إلى الناشطين المصريين في الأردن الذين يديرون صفحات الفيسبوك والمجموعات المرتبطة بالجالية المصرية في الأردن، والناشطين على صفحاتهم الشخصية.

خلال بحثنا، التقينا بالسيد (س)¹، وهو شاب مصري جاء إلى الأردن للعمل وتحسين وضعه الاقتصادي منذ 14 عامًا. مدفوعًا بحلم السفر خارج وطنه، كأي شاب يسعى لتأمين مستقبله، كان ينوي في البداية العمل في الأردن لمدة عام أو عامين ثم يعود. إلا أنه وجد نفسه مضطراً للبقاء في الأردن لتوفير حياة كريمة لأسرته. من خلال عمله في أماكن مختلفة، حفزته مشاركته في إحدى محطات الإذاعة المحلية في الأردن ووعيه بالمشاكل التي تواجه المجتمع المصري على إطلاق مبادرة لمساعدة زملائه المصريين.

تمثلت تلك المبادرة في صفحة على الفيسبوك، أطلق عليها اسم "الجالية المصرية"، لتكون بمثابة حلقة وصل بين السيد (س) ومتابعيه. وأتاحت الصفحة للمتابعين الاستفسار عن أي موضوع ووفرت مساحة للتعبير عن شكواهم وتبادل الخبرات، خاصة أن الكثير من العمال المصريين يجهلون حقوقهم وواجباتهم. يمثل فهم التعقيدات القانونية في الغالب تحديًا لتلك القوى العاملة شبه الماهرة.

على مدار العام، كان تعاوننا مع السيد (س) مثمر للغاية، وتكامل ذلك التعاون بتطوير مخرجات متعددة تهدف إلى الحصول على الدعم الأساسي. وقد لعبت تلك الجهود التعاونية دورًا محوريًا في الاختيار الدقيق للقضايا ذات الأهمية القصوى للعمال المصريين، مما يضمن توافق مبادراتنا مع اهتماماتهم الملحة.

بعد الاجتماع المثمر مع وحدة حقوق الإنسان في رئاسة الوزراء، اتخذ مركز المعلومات والبحوث خطوة استباقية من خلال صياغة موجز سياسات شامل يتضمن التوصيات الرئيسية. ويركز الموجز على معالجة التحديات الحاسمة التي يواجهها العمال المهاجرون المصريون. أثناء إعداد البحث، حافظ مركز المعلومات والبحوث على التواصل المفتوح مع مجموعة من العمال المصريين النشطاء على منصات وسائل التواصل الاجتماعي وبشاركون في مبادرات غير منظمة لدعم المجتمع المصري الأوسع في التغلب على المشاكل والتحديات. بالإضافة إلى ذلك، نُظمت جلسة تحقق مع مجموعة من العمال المهاجرين لمعالجة المخاوف المثارة في البحث وصياغة سياسات بديلة تهدف إلى تحسين الوضع العام لحقوق العمال. وشددت الجلسات على قضايا مثل الأسرة، وتجارة العقود، والاستغلال من قبل الوسطاء، والممارسات المسيئة من قبل أصحاب العمل الأردنيين، وتنقل المهاجرين بين مصر والأردن.



اجتماع الائتلاف بحضور تمكين للمساعدة القانونية، آب 2023. مصدر الصورة: براءة الشباطات

وقد اختيرت تلك المواضيع المحددة استجابةً للمخاوف والأولويات التي عبر عنها العمال المهاجرون. زيادة على ذلك، وإدراكًا لقوة الوحدة، شكل مركز المعلومات والبحوث على نحو استراتيجي **إئتلافًا** من خلال الشراكة مع ثلاث منظمات غير حكومية بارزة من أجل التحقق من صحة موجز السياسات ونشره، والمنظمات غير الحكومية المتخصصة في حقوق العمال والحقوق الاقتصادية والعمال المهاجرين: تمكين للمساعدة القانونية، وبيت العمال، ومركز الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية. ويعزز هذا النهج التعاوني تأثير ورقة السياسات، ويحسن سمعة ومكانة تلك المنظمات غير الحكومية في مجالات تخصصها.

نفذ مركز المعلومات والبحوث استراتيجية مدروسة لحشد دعم الحكومة الأردنية من خلال إقامة صلة مهمة بين حقوق العمال المهاجرين المصريين وسمعة الأردن العالمية فيما يتعلق بأشكال العبودية المعاصرة وجهود مكافحة الاتجار بالبشر. وقد استرشدت هذه الخطوة الاستراتيجية بالعديد من التقارير الدولية التي تقيم الأطر التشريعية والإجراءات التشغيلية المتعلقة بالعمالة المهاجرة، والعمل القسري، والرق الحديث، والاتجار بالبشر. وتجدر الإشارة إلى أن **مؤشر الرق العالمي** - وهو مصدر بارز - صنف الأردن في المرتبة 23 عام 2023 من حيث حالات الاستعباد المعاصر، بمعدل انتشار يبلغ 10 حالات لكل 1000

¹ استخدم الاسم المستعار (السيد س) في هذه الوثيقة للإشارة إلى العامل المصري المذكور، بهدف الحفاظ على خصوصيته.

الصحافة المستنيرة والمؤثرة، وتسهيل الضوء على التحديات التي يواجهها العمال المصريون وتعزيز الفهم الدقيق لتجاربيهم في الأردن.

وقد غطت المشاركات في المسابقة الصحفية مجموعة من القضايا القانونية والقصاص الاجتماعية المتنوعة. غطت المقالات الانتهاكات العمالية، ونزاعات إنهاء الخدمة وعدم دفع الأجور من قبل أصحاب العمل. كما استعرضت المخاوف المتعلقة بالوسطاء، مثل إصدار التصاريح وإشعارات إنهاء الخدمة، بالإضافة إلى معالجة المشاكل المتعلقة بتجارة العقود.

وسلط التقرير الحائز على المركز الأول الضوء على الظروف التي يواجهها العمال المصريون في قطاعي الزراعة والإنشاءات. وشدد على التحديات العديدة التي يواجهونها، بما في ذلك أوجه القصور في أنظمة السلامة العامة والصحة، والافتقار إلى تدابير الحماية، وضعف الأجور، واحتجاز الوثائق المهمة مثل جوازات السفر. علاوة على ذلك، تناول التقرير الثغرات القانونية التي تعيق حصول العمال على حقوقهم الأساسية.

وحل في المركز الثاني **تقرير** يستكشف واقع عمال المياومة وتجارة العقود في عمان. سلط هذا المقال الضوء على ظاهرة تجمع العمال المصريين عند إشارات مرورية محددة، حيث يتم استخدامهم للقيام بمهام مختلفة بأجر يومي. توسعت تلك المهام من أعمال الخرسانة وإزالة حطام البناء إلى طلاء المطابخ وأعمال السمكرة.

ركز **التقرير الحائز على المركز الثالث** على قضية اجتماعية وقانونية تتعلق بالفرص التعليمية لأبناء العاملين المصريين المقيمين في الأردن. وتناول التحديات التي تواجهها المدارس، مثل الفوارق الثقافية واللغوية، إلى جانب الأعباء المالية، والتي تظهر بشكل خاص عندما يتطلع الطلاب إلى مواصلة التعليم الجامعي في الأردن. وفي هذا السياق، شكلت الرسوم الدراسية المرتفعة فعليا عقبة أكبر أمام الطلاب غير الأردنيين.

المنصات الرقمية

تلعب المنصات الرقمية دورًا محوريًا في عالم اليوم المترابط، حيث أنها تمثل العمود الفقري للبنية التحتية العالمية للمعلومات والاتصالات. تتيح تلك المنصات إمكانية الاتصال السلس، وتعزيز التعاون والتواصل على نطاق غير مسبوق. من خلال شبكات التواصل الاجتماعي التي تسهل التفاعلات في الوقت الفعلي، يستفيد مركز المعلومات والبحوث من المنصات الرقمية لتكريس المعرفة من أجل التغيير الاجتماعي الإيجابي. يمكن الوصول إلى أعمال مركز المعلومات والبحوث على موقعنا الرئيسي، **حقي**، وبوابة الموارد الخاصة بنا، ومنصات التواصل الاجتماعي الأخرى مثل **ميتا**، **لينكدان**، **إكس**، و**إنستغرام**.

منصة حقي

علاوة على ذلك، سهلت شبكة السيد (س) الواسعة تشكيل علاقات مفيدة مع المنظمات الأخرى، مما أكسبه دعوات لحضور فعاليات مختلفة تركز على العمال المهاجرين المصريين.

في البداية، كانت خطتنا تتمثل في إجراء جلسات تفاعلية مباشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مع تصور استراتيجية مشاركة ديناميكية، غير أن الظروف دفعت إلى تحول استراتيجي. أُجري ذلك التغيير للتغلب على القيود أو التهديدات المحتملة لإقامة السيد X في الأردن، مما يدل على التزامنا بالقدرة على التكيف وسلامة المتعاونين معنا. للتغلب على تلك التحديات، بقينا ثابتين في التزامنا بتعزيز الحوار المفتوح والدفاع عن حقوق العمال المصريين.

بالإضافة إلى ذلك، ساهم السيد (س) بنشاط في ورشة عمل مخصصة لمجموعة من الصحفيين، حيث قدم رؤى قيمة حول القضايا الرئيسية التي تواجه العمالة المصرية في الأردن. لم تكن تلك الجلسة التفاعلية بمثابة منصة تعليمية فحسب، بل عززت أيضًا جهود التوعية التي نبذلها، وتمكين الصحفيين بالمعارف ووجهات النظر اللازمة لتوصيل أصوات العمال المصريين. ومن خلال تلك المبادرات المتنوعة، كان تعاوننا مع السيد (س) فعالاً في تعزيز رسالتنا الجماعية نحو تحسين ظروف وحقوق العمال المهاجرين المصريين في الأردن.

المشاركة الإعلامية

يلعب الصحفيون ذوو الخبرة والمتخصصون في قضايا حقوق الإنسان دورًا فعالاً في لفت الانتباه إلى المسائل التي قد يتم التغاضي عنها أو تهيميشها. ويتمكنون بفضل كفاءتهم من كشف تعقيدات انتهاكات حقوق الإنسان، مما يضمن عدم التغاضي عن تلك السرديات الحساسة. ومن خلال إيصال أصوات المهمشين وتعزيز الوعي العام ومحاسبة السلطات، يعمل هؤلاء الصحفيون كمدافعين ومعلمين ومحفزين للتغيير الإيجابي. وتمتد مساهماتهم إلى ما هو أبعد من نقل الأخبار؛ فهم يشاركون بنشاط في النهوض بحقوق الإنسان من خلال دعم التقارير الأخلاقية، وتقديم وجهات نظر دقيقة، وتعزيز التعاون الدولي. في الواقع، يلعب عملهم دورًا محوريًا في تشكيل مجتمع عالمي أكثر استنارة وتعاطفًا.

نظرًا للتغطية الإعلامية المحدودة للعمال المصريين والتحديات الفريدة التي يواجهونها، أشرك مركز المعلومات والبحوث الصحفيين على نحو استراتيجي لرفع مستوى الوعي حول نتائج البحث. تضمن هذا النهج متعدد الأوجه ورشة عمل تدريبية حيث شارك مركز المعلومات والبحوث رؤى بحثية رئيسية مع الصحفيين، مع التركيز على القضايا الحاسمة التي تؤثر على العمال المصريين. ومن الجدير بالذكر أن ورشة العمل تضمنت تفاعلات مباشرة بين الصحفيين والعمال المصريين، مما سمح بالتعبير المباشر عن الصعوبات والمخاوف.

بعد ورشة العمل، أطلق مركز المعلومات والبحوث مسابقة صحفية لتحفيز الصحفيين على التعمق في الموضوعات المتعلقة بالعمال المصريين في الأردن. وشارك في المسابقة على 17 صحفياً للمساهمة في هذا الخطاب الحيوي. وتم تعيين لجنة مكونة من ثلاثة محكمين ذوي خبرة في صحافة حقوق الإنسان لاستعراض المقالات المقدمة وتقييمها، ومن ثم اختيار أفضل ثلاث مقالات. وتهدف هذه الاستراتيجية الشاملة إلى تعزيز



حدوتة إخلاء الطرف



حدوتة الصحة والسلامة المهنية



حدوتة مصرية



نوبيع- الانتقال عبر الحدود



حدوتة الكفالة

"حقي" هو موقع إلكتروني أنشأه مركز المعلومات والبحوث ليتمكن الجميع من الوصول إلى معلومات حول التشريعات والأبحاث ووسائل الإعلام حول قضايا حقوق الإنسان وأهداف التنمية المستدامة في الأردن. تستخدم "حقي" للإشارة إلى تعليم الآخرين حقوقهم الإنسانية. ويمثل نشر المقالات على منصة حقي لحشد المعرفة مبادرة تحويلية للتغيير الإيجابي الاجتماعي. ومن خلال توسيع نطاق وصول محتوى حقي إلى الأجهزة المحمولة، تستفيد المنصة من انتشار الهواتف الذكية في كل مكان لتقديم مقالات تنويرية مباشرة إلى جمهور متنوع.



الفائزون في المسابقة، كانون أول 2023، مصدر الصورة: براءة الشباطات

لا تعمل خطة النشر الإستراتيجية هذه على تضخيم تأثير محتوى حقي فحسب، بل تضمن أيضًا إمكانية الوصول للأفراد من مختلف الفئات السكانية. قد يعمل هذا النهج بمثابة حافز لتمكين الأفراد بالمعرفة التي يمكن أن تؤدي إلى تحول مجتمعي إيجابي، مما يجعل المعلومات حافزًا للتغيير الهادف على نطاق عالمي.

حملة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

أطلق المركز حملة على وسائل التواصل الاجتماعي بعنوان "حدوتة مصرية" لتسليط الضوء على التحديات التي يواجهها العمال المهاجرون المصريون في الأردن. وتطرقت الحملة إلى قضايا بالغة الأهمية مثل نظام الكفالة، ودور الوسطاء، والتمييز، والقيود، ولم شمل الأسرة، والتأمين الصحي. وقدم السيد (س) رسائل توعوية للعمال المصريين ضمن الحملة. لسوء الحظ، بسبب الحرب المستمرة في غزة، لم تتم مشاركة سوى ثلاث منشورات، مما أدى إلى توقف مؤقت. ومن المقرر استئناف الحملة في الوقت المناسب.



حدوتة الضمان والتأمين

تؤكد الطريقة المبتكرة لمركز المعلومات والبحوث- لمشاركة نتائج الأبحاث حول العمال المهاجرين المصريين في الأردن- على التقارب الجوهرى بين المعرفة والمناصرة والتحول المنهجي. تعامل مركز المعلومات والبحوث بشكل فعال مع التحديات التي تفرضها انتهاكات حقوق الإنسان والحساسيات السياسية والفرص المحدودة للمشاركة المدنية. استخدمنا نهجاً استراتيجياً يتضمن المناصرة وكسب التأييد، واستخدمنا الآليات الدولية مثل الاستعراض الدوري الشامل، وتعاوننا مع المنظمات غير الحكومية، فضلاً عن منصات وسائل التواصل الاجتماعي، وكنا منبراً للصحفيين. وتُظهر الأساليب المتنوعة لنشر المعلومات- مثل ورقة السياسات، والمسابقات الصحفية، ومنصة المعرفة المتنقلة- نهجاً شاملاً للتقليل من الصعوبات التي يواجهها العمال المهاجرون المصريون. تؤكد الشراكات-مثل البودكاست مع سيد زهران-على التفاني في إسماع الأصوات، وتعزيز الفهم، وتوليد تأثير طويل الأمد على حسابات مجتمعات المهاجرين التي تُهمل بشكل متكرر. يوضح عملنا التأثير الكبير الذي يمكن أن تحدثه الأساليب المبتكرة على الأبحاث المتعلقة بحقوق المهاجرين، ويسلط الضوء على أهمية إشراك مختلف أصحاب المصلحة لإحداث تحولات إيجابية.



حدوتة السمسمار



حدوتة الإجازة



حدوتة الزيارة

المضي قدماً: البودكاست وسرد القصص

سيد زهران، راوي قصص مفعم بالحياة وعامل مهاجر مصري، وهو يكرس نفسه للارتقاء بقصص المجتمعات المهمشة. وقد لعب دعمه- الذي لا يقدر بثمن- دوراً محورياً خلال البحث الذي أجراه مركز المعلومات والبحوث حول العمال المهاجرين المصريين. يستعد سيد حالياً لإجراء تعاون مثير مع **شركة بودكاستي**، وهي شركة بودكاست بارزة، لإنشاء عرض مصمم بشكل فريد للتجارب الغنية والمتنوعة للعمال المهاجرين المصريين في الأردن. سيسلط هذا الجهد الضوء على رحلاتهم وتحدياتهم وانجاحاتهم وإسماع أصواتهم وتعزيز فهم أعمق لحياتهم ضمن السياق الأوسع للهجرة. يسعى سيد وشركة بودكاستي إلى نسج قصة مقنعة تلقى صدى لدى الجماهير، وتعزز التعاطف والوعي المحيط بالمنظورات الفريدة حول الجالية المصرية.

الشركاء

مركز المعلومات والبحوث-مؤسسة الملك الحسين

التمويل

MIDEQ (الهجرة بهدف التنمية والمساواة) ممولة من المملكة المتحدة للبحوث الابتكار وصندوق أبحاث التحديات العالمية (الرقم المرجعي للمنحة: ES/S007415/1)

صندوق أبحاث التحديات العالمية هو صندوق بقيمة 1.5 مليار جنيه إسترليني مدته خمس سنوات يهدف إلى معالجة المشكلات التي تواجهها البلدان النامية

MIDEQ: الأردن (2024)

دراسة حالة: جامعة كوفنتري

هذا العمل مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي، CC BY NC 4.0

أيمن هلسا، وهلا أبو طالب، وروان ربيحات، وديمه قطب،
(2024)، الأردن، قيادة التغيير: أساليب مبتكرة للنشر
والمناصرة

دراسة حالة MIDEQ